

التوجه الزمني لدى طلبة المرحلة المتوسطة**م. م. حنين صادق محسن****أ.م. د. رنا عبد المنعم كريم****كلية التربية/ الجامعة المستنصرية/ Ranaabd.dr@gmail.com****الملخص:**

يستهدف البحث الحالي التعرف على التوجه الزمني لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة، وتحقيقاً لهذا الهدف تم إعداد مقياس التوجه الزمني على وفق نظرية زيمبارود (Zimbardo, 1999)، يتكون المقياس من (٣٣) فقرة، موزعة على ثلاث توجهات هي: (الماضي، الحاضر، المستقبل)، ببدائل استجابة ثلاثية هي: (موافق، موافق الى حد ما، غير موافق) وبعد التحقق من وضوح وصلاحيه فقرات المقياس وخصائصه السايكومترية، تم تطبيقه على عينة البحث المكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة الذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي، وقد خضعت إجابات العينة إلى التحليل الاحصائي الذي أشار الى النتائج الآتية:

إن طلبة المرحلة المتوسطة لديهم توجهات زمنية.

١- كانت توجهات طلبة المرحلة المتوسطة نحو الحاضر والمستقبل وبشكل أقل نحو الماضي.

وفي ضوء النتائج اعلاه وضع عدداً من التوصيات والمقترحات لدراسات جديدة.

الكلمات المفتاحية: (التوجه الزمني، المرحلة المتوسطة).

الفصل الأول: مشكلة البحث وأهميته:**مشكلة البحث:**

يعد التوجه الزمني من العمليات اللاشعورية المهمة التي تتيح للفرد بناء وتقييم خبراته من خلال العلاقات التي يكونها بين احداث الحياة وموقعها الزمني، وقد أشار (zimbarod, 1999) الى ان الافراد لديهم مجموعة من الصفات تظهر في طبيعة تعلقهم بالآخر بحسب الزمن الذي يتوجه له (ماضي، حاضر، مستقبل)، فالأفراد ذوي التوجه الزمني نحو الحاضر يميلون للمشاركة بالأنشطة الترفيهية والسارة والاهتمام باللحظة الحالية ويتميزون بالحماس والاثارة وانهم يضحوا بأي فرصة من المنطقة الحالية من أجل المستقبل فهم اندفاعيون ولا يحملون قلقاً بشأن المستقبل. أما الأفراد الذين يتوجهون نحو الحاضر فهؤلاء عادة يتميزون بمستوى عالي من القلق والاكتئاب ويعتقدون أن من الصعوبة التنبؤ بالمستقبل وانه لا يعتمد على افعالهم أما الأفراد الذين يتوجهون نحو المستقبل فيتسمون بالجدية والأخذ بنظر الاعتبار عواقب الامور قليلاً ما يميلون نحو المرح والاندفاع.

(عبد الاحد، ٢٠٠٦، ص ١٣١)

إن الأبعاد الزمنية هي متغيرات تؤثر البيئة في تكوينها وبنائها، وفي تحديد نوع البعد الزمني السائد في سلوك الإنسان، تبعاً للمثيرات السائدة في بيئته، وهذا ما ينسجم مع دراسات (جان بياجيه) الذي يرى أن الماضي كمفهوم له جذوره في الذاكرة الحسية - الحركية، بينما يعد المستقبل موجوداً في الذاكرة القصدية العملية المبكرة.

(مغاريوس، ١٩٧٣، ص ٥٤)

إن الفرد الذين تتحكم التجربة الماضية بردود أفعاله الحالية بشكل رئيسي يطلق عليه ب (الشخص الثانوي) الذي من سماته متمسك بالذكريات الماضية، وثابت، وتقليدي في عواطفه وأفكاره، ومن العلماء من يرى

أن من سماته، إثارة العزلة. أما سمات الأفراد ذوي التوجه الزمني نحو الحاضر، فإنهم يتصرفون وفقاً للنتائج الفورية، ويمكن استمالتهم، وهم تواقون للتغيير. وعن الأفراد ذوي التوجه الزمني نحو المستقبل فإن سيطرة المستقبل على سلوكهم يكون على نمطين، هما:

- النمط الأول: يتمثل في شكل خوف من المستقبل.

- النمط الثاني: فيتمثل في شكل هروب من المستقبل

من أهم الخطوات التي تحدد نضج الشخصية الإنسانية هي عدم التركيز على الحاضر فقط وإنما بالتطلع نحو المستقبل، والاستفادة من خبرات الماضي، فالإنسان السليم هو من تتكون عنده نظرة موحدة متكاملة للحياة بماضيها، وحاضرها، ومستقبلها. (يونس، ٢٠٠٧، ص ١٨)

ومن هنا جاءت مشكلة البحث الحالي، وهي:

- هل لدى طلبة المرحلة المتوسطة توجهاً زمنياً؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في أهمية الفئة التي تناولها البحث، الا وهي فئة المراهقين، وإن سلامة أي مجتمع وتطوره من كافة النواحي ومنها العلمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية تتوقف على سلامة افراده وصحتهم النفسية وطبيعة علاقاتهم مع بعضهم، ويعد المراهقين من أهم الفئات العمرية التي يجب على المجتمعات الاهتمام بها والتعرف على قدراتهم وعلى توافقيهم مع مجتمعاتهم، كونهم يمثلون مستقبل هذا المجتمع.

(محمود، ١٩٩٥، ص ٧)

إن نظرة الفرد عن نفسه ونمط علاقته بالآخرين تتشكل من خلال ما تحمله كل مرحلة زمنية يعيشها، وهذه المراحل الزمنية تمثل توجه الفرد الزمني (الماضي، والحاضر، والمستقبل). وهي بتفاعلها مع بعضها تترك أثراً على وجود الفرد وربما تسود قوة واحدة منها على غيرها، فالعلاقة الأساسية للزمان هي علاقة التتابع، فهناك من يعيش الحاضر، وهناك من يجد له مكاناً في الماضي، وهناك من يتوجه إلى المستقبل.

(محمد علي، ١٩٨٥، ص ١٤٧)

ويعد التوجه الزمني من العمليات اللاشعورية المهمة التي تتيح للفرد بناء وتقييم خبراته عبر العلاقات التي يكونها بين أحداث الحياة وموقعها الزمني.

وإن تكيف الأفراد مع التوجهات الزمنية يحدث عندما يمتلك هؤلاء الأفراد ذهنياً متفتحاً ويتمتعون بمرونة أكثر في منظورهم الزمني مما يشجع الجوانب الإيجابية كالإبداع والتطور والقدرة على التحكم على الأشياء.

(موسون، ١٩٨٩، ص ١٢)

وإن دليل صحة الفرد النفسية تكمن في توافر معنى شمولي لأبعاد الزمن الثلاثة (الماضي، والحاضر، والمستقبل)، فالفرد الذي يمتلك قدرة عقلية في توظيف هذه الأبعاد هو القادر وحده على محو الزمن إذ تتمثل حالة حضوره للماضي والحاضر والمستقبل في آن واحد، بمعنى توفر نظرة شمولية موحدة للحياة.

(يونس، ٢٠٠٧، ص ٢١)

ويعد النظر إلى المستقبل هو صميم إحساس الفرد بالزمن، وذلك لأن الطبيعة البشرية تتطلع للمستقبل بحذر وتحسب كونه مجهول، إن توجهه الفرد نحو المستقبل، قد يكون رغبة في التغيير نتيجة عدم الرضا عن الحاضر أو نتيجة الشعور بأن المستقبل، يحمل شيئاً مختلفاً عن الماضي.

ومن هنا يمكن القول أنَّ أهمية البحث تكمن بالإضافة الى عينة البحث، في معرفة الفرد لتوجهه الزمني، وأين يجد نفسه في الماضي أو الحاضر أم في المستقبل، أم إن لديه نظرة شمولية لأبعاد الزمن، الأمر الذي بدوره سيظهر لنا نمط شخصية الفرد وسلوكه الإنساني.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي تعرف:

١. التوجه الزمني لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
٢. التوجه الزمني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، بحسب الزمن المتوجه إليه.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة المتوسطة (الأول، الثاني، الثالث) المتوسط في محافظة بغداد تربية الكرخ (الثالثة) للدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).

تحديد المصطلحات:

أولاً: التوجه الزمني (Time orientation): ويعرفه كل من:

١. زيمباردو (Zimbardo, 1999): بأنه ردود أفعال انفعالية لمنطقة الزمن المتخيلة أو مدى تفضيل الفعل الواقع في تلك المنطقة، وهو مدى هيمنة الأبعاد الثلاث: الماضي، والحاضر، والمستقبل على السلوك الإنساني، وتموقع الفرد طيلة سنوات حياته داخل هذه الأزمنة أو أي منها، وتعكس طريقة الإنسان في معاشة الأزمنة الثلاثة أسلوبه في التوجه الزمني في مواقف حياته. (Zimbardo & Boy, 1999, P132)
٢. أبو حميدان وآخرون (٢٠٠١): على إنه يتكون من ثلاثة أبعاد، وكالاتي:

- الماضي: زمن نسبي ويقصد به فترة انضمام الفرد إلى الدراسة في المدرسة الابتدائية.
- الحاضر: فترة من الزمن القريب الذي يسبق الزمن الراهن، أو الزمن الراهن نفسه.
- المستقبل: زمن مفتوح بحسب تصور الفرد نفسه، وقد يعني غداً، وما يليه.

(أبو حميدان والعزاوي، ٢٠٠١، ص ٤٧)

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعرف زيمباردو (Zimbardo, 1999)، تعرفاً نظرياً لأنه يتلاءم مع مفهوم التوجه الزمني في بحثها.

التعريف الإجرائي: وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب بعد استجابته على فقرات المقياس التوجه الزمني، وتعبّر كل درجة من الدرجات الثلاثة عن مدى توجهه نحو أي بعد من الأبعاد الثلاثة (الماضي، والحاضر، والمستقبل).

ثانياً: المرحلة المتوسطة: وقد تم تعريفها من قبل:

١. وزارة التربية العراقية لعام (١٩٧٧): وهي المرحلة التي تأتي بعد المرحلة الابتدائية وقبل المرحلة الإعدادية وتقع ضمن التعليم الثانوي، تضم ثلاث مراحل دراسية هي (الأول متوسط، الثاني متوسط، الثالث المتوسط) يتراوح سن الطلبة فيها من (١٢-١٥) سنة. (وزارة التربية العراقية، ١٩٧٧، ص ٢)
٢. تعريف السنبل (٢٠١١): هي المرحلة الوسطى من سلم التعليم، يسبقه التعليم الابتدائي ويتلوه التعليم الثانوي، يشغل الفترة الزمنية التي تمتد من الثانية عشر وحتى الخامسة عشر من عمر الفرد. (السنبل، ٢٠١١، ص ٢٠)

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة:

يتضمن هذا الفصل استعراضاً لأهم الأطر والتوجهات، والدراسات السابقة التي تناولت متغير البحث، ألا وهو:

التوجه الزمني (Time Indication):

إن الزمن ما هو إلا مجموعة من الأحداث التي تمر بحياة الإنسان وتتوزع على ثلاث مراحل من عمره الزمني هي (الماضي والحاضر والمستقبل)، فالماضي عشناه فيما سبق، والحاضر ما نعيشه اليوم، والمستقبل هو ذلك المجهول الذي سنعيش به لاحقاً الزمن له أحداث تبدأ من الماضي العميق وتمتد عبر الحاضر إلى المستقبل وإن أفعالنا في العالم المتغير سببها ماضٍ عشناه وحاضر نعيشه وما نتوقعه لمستقبلنا.

(Fraisie,1963,p151)

إن وجود الإنسان في العالم يعني وجوده في الزمان، الذي يجعل للزمن مغزى في عقولنا هو تسلسل الأحداث بين الماضي والحاضر والمستقبل.

إن السلوك المنظم زمنياً يعطي معنى لمثيرات الماضي ويحولها إلى إشارات تدفع السلوك المتوجه نحو المستقبل ويكون في البداية للمستقبل القريب (الحاضر) وبالتدريج يصبح بعيداً أكثر فأكثر. (علي، ٢٠٠٦، ص ٢٨) في مرحلة المراهقة تزداد درجة الوعي للزمن وتصبح لدى الفرد القدرة على التخطيط للمستقبل أكثر مما كان عليه في مرحلة الطفولة، ومع تقادم العمر تقادم العمر تصبح خطط الفرد المستقبلية أكثر واقعية. لهذا فإن التوجه الزمني يكتسب من التعلم العرضي في مرحلة الطفولة والمراهقة إذ يكون للبيئة أثر كبير في تكوينه وبناءه فهي تؤثر بشكل مهم في تحديد نوع البعد الزمني السائد في سلوك الأفراد بحسب المثيرات السائدة وفضلاً عن عوامل عديدة أخرى تؤثر فيه.

(الفتلاوي، ٢٠١٠، ص ٣٧)

أبعاد التوجه الزمني:

أولاً: التوجه نحو الماضي (هيمنة الماضي):

الماضي هو أحد الأزمنة التي يمر بها الفرد فيها وكغيرها من الأبعاد تتكون من مجموعة مواقف محزنة ومفرحة، وهو زمن لا يعود من جهة ومعرض للنسيان من جهة أخرى، فالماضي أرتبط بالخير والحب والشباب وأحياناً أو بالعكس.

وقد يهيمن الماضي على حاضر الفرد حتى يكاد يخنقه، إذ إن ثمة أناس يخضعون لمؤثرات الأمس ويغذون حاضريهم باستمرار بذكريات الماضي حتى يكون هو من يوجههم لا غيره.

(الفتلاوي، ٢٠١٠، ص ٥٦)

وتتأثر مدركات الفرد بالذكريات بطريقة لا تمكنه من التمييز بين إحساسات الحاضر وذكريات الماضي، وإن معرفة الذات يطلب فهماً ليس لما يحدث في الحاضر فقط وإنما كيف أن الماضي قد أثر في إدراكات الفرد للحاضر في الحاضر.

(Cottle,1976,p23)

وبواسطة الذاكرة تبقى صلة الفرد بالماضي ولا تنقطع بمجرد انتهائه وعلى وجه الخصوص عند عدم استطاعة الفرد مواجهة الحاضر فيهرب الفرد إلى الماضي ويعيش في أحلام اليقظة، وهو بذلك يتخلص من جهد الحاضر. ليس لأنه يخشى الحاضر فقط بل تكون هيمنة الماضي قوية جداً فهي التي تجعل المستقبل يخفى عن الأنظار ويكون بذلك الفرد له طاقة أقل لتحقيق الأهداف المستقبلية. (Goldrich, 1967, p216)

والأفراد ذوي التوجه الزمني نحو الماضي يتسمون بأنهم تقليديون فضلاً عن إلى عاداتهم وأفكارهم حتى مشاعرهم، وبالجمود الفكري وغياب الطموح، وبالانعزال. (غنيم، ١٩٧٧، ص ٧٠)
ثانياً: التوجه نحو الحاضر (هيمنة الحاضر):

الحاضر يعني الآن، وتكون اللحظة الراهنة هي الأساس وبهذا يتخذ الموقف الذي يسمى بهيمنة الحاضر، إنَّ الحاضر هو امتداد للماضي وهو طريق للمستقبل.
 ويؤثر الحاضر في البنى النفسية للشخصية، فهي تتجدد مع التغيرات التي تحدث في حياة الفرد التي تؤثر على قراراته ومشاعره فالحاضر ذو أهمية أساسية، بسبب ضعف الأبعاد الزمنية الأخرى.
 (Fraisie, 1963, p188)

إن الأفراد ذوي التوجه الزمني نحو الحاضر يتصرفون وفقاً للنتائج الفورية، وهم تواقون للتغيير.
 (الكبيسي، ١٩٨٣، ص ٣٧)

ثالثاً: التوجه نحو المستقبل (هيمنة المستقبل):

المستقبل هو عالم مجهول في إطار الغيب، يسعى الأفراد إلى معرفة أحداثه، ويقتربن وعي الفرد بالمستقبل بتطوره الذي ضاعف من حيرته أمام المستقبل، مما جعله يسعى لرؤية المستقبل، ويعد جهل الفرد بالمستقبل من أهم البواعث التي تدفعه للاستمرار في البحث عنه.
 (الصائغ، ١٩٨٦، ص ٧٩)
 وبطبيعة الفرد فهو يتطلع إلى الغد تحسباً وتقاؤلاً، وإن حياة الفرد في الحاضر موجهة عادة نحو المستقبل الذي يعطي هدفاً لأفعاله، وقد تكون رغبة الفرد في التغيير نتيجة عدم الرضا بالحاضر، أو شعوره أن المستقبل يحمل في طياته شيئاً مختلفاً عن الماضي، وبذلك يتيح المستقبل للفرد إمكانية السيطرة على سلوكه، الكن لمبالغة في التوقع تؤدي إلى الإخفاق في التكيف لعدم توافقه مع الواقع، مما يجعل بعض الأفراد في حالة مستمرة من الاستعداد لأخطار لم تحصل بعد وتستنزف طاقاتهم النفسية. (هانت وهيلتن، ١٩٨٨، ص ٣٣٥)
 وإن أهم ما يميز الأفراد ذوي التوجه الزمني نحو المستقبل، هو سيطرة المستقبل على سلوكهم في نمطين، هما:

النمط الأول: يتمثل في شكل خوف من المستقبل.

النمط الثاني: يتمثل في الهروب من المستقبل.

(غنيم، ١٩٧٧، ص ٧٣)

النظريات المفسرة للتوجه الزمني:

اختلفت تصورات المنظرين في علم النفس حول التوجه الزمني وتأثيره على الشخصية الإنسانية وفيما يأتي بعض هذه التفسيرات النظرية:

١. وجهة نظر ليفين (Lweine):

كان لعالم النفس ليفين توضيحاً بشأن الزمن، فقد أشار إلى أن السلوك الحالي للفرد لا يتأثر بالماضي، ويقرر أن الوقائع الحاضرة وحدها هي التي تستطيع أن تحدث سلوكاً حاضراً، أما الوقائع الماضية فلا تؤثر في الحاضر إلا بشرط أن تكون هذه الوقائع مستمرة في وجودها، فمثلاً وقائع الطفولة لا تؤثر على سلوك الراشد ما لم يظل وجودها مؤثراً طوال رحلة النمو من الطفولة إلى الرشد. وهنا فقط قد تكون اتجاهات الشخص ومشاعره وأفكاره الباقية عن الماضي والحاضر وآمال المستقبل مؤثرة على سلوكه الحاضر، وخلاصة القول إن الفرد يعيش الحاضر الذي له جذور من الماضي، وكذلك التنبؤ بالمستقبل، بحسب ما يعيشه الإنسان من ظروف.

(هول وليندزي، ١٩٧٨، ص ١٢١)

٢. وجهة نظر زيمبارود (Zimbarod):

ينظر زيمبارود الى الزمن على إنه عملية لا شعورية يقسم فيها الأفراد احداث حياتهم إلى مراحل زمنية متباعدة أو مناطق زمنية هي (الماضي، والحاضر، والمستقبل) أطلق عليها ابعاد الزمن، ولكل بعد معنى يؤثر على حياة الفرد.

وفقاً لزيمبارود فإن لكل بعد من الأبعاد الزمنية (الماضي، الحاضر، المستقبل) وجهان وكالاتي: (الماضي الإيجابي، الماضي السلبي، والحاضر الممتع، الحاضر الحتمي، المستقبل الإيجابي، المستقبل السلبي) ولكل منها مميزات تختلف عن الأخرى، وتخلق لدى الفرد حالة انفعالية وسلوكية مختلفة، ومن خصائص هذه الابعاد موضع أدناه:

أولاً: الماضي:

- **الماضي الإيجابي:** يكون الاعتماد هنا على الخبرات الشعورية الإيجابية في التوافق مع البيئة والتكيف معها، ويمتلك الافراد في هذا البعد نظرة حنين إلى الماضي، ويعتمدون على نقل الخبرات الإيجابية الى الحاضر، ونرى إنهم يحبون التجمعات العائلية وعلاقات الصداقة مستمرة لديهم، ويكونون حاضرين في المواقف، ومتعاونين، يتجاوزون كل الظروف. والمواقف الصعبة.
- **الماضي السلبي:** ويكون فيه تركيز الفرد على الخبرات الشخصية السلبية التي لها القدرة على إزعاج الفرد، لذا يلجأ الفرد الى أساليب تعامل غير متكيفة او متوافقة مع البيئة التي يعيش فيها، كعدم الإحساس بالآخرين او عدم التعاون معهم.

ثانياً: الحاضر:

- **الحاضر الممتع:** يبحث الفرد في هذا البعد عن متعة الحياة، وكل ما يجلب له السعادة والسرور، ويحاول التوجه الى كل عمل فيه القليل من الجهد والتخطيط، ويقبل بأي عمل أو وظيفة طالما أنها تحقق له الربح والمكسب السريع، كما ويتميزون بالاندفاع وسرعة الإثارة وتقضيل المكاسب القصيرة الامد على الانتظار من أجل الحصول على مكاسب كبيرة في المستقبل.
- **الحاضر الحتمي:** في هذا البعد يشعر الفرد بأنه واقع تحت تأثير متطلبات وقيود الحاضر وليس لديه قدرة على تغيير حياته والتحكم بها، ويؤمن بأن مصيره يقع تحت يد الحاضر الانبي والمتمثل في السلطات العليا أو القوى السياسية والاجتماعية والطبقية في بيئته، فهو غالباً ما يشعر بالعجز والقلق والتوتر ويكون عرضة للكثير من السلوكيات الخطرة كالانحراف والإدمان والانتحار.

ثالثاً: المستقبل:

- **المستقبل الإيجابي:** يتميز صاحب هذا البعد بأنه طموح جداً، ويعمل على تحقيق الأهداف والمشاريع التي خطط لها ويستثمر لذلك كل جهده وطاقته ولو كان ذلك على حساب وقت راحته او علاقاته الاجتماعية، كما ويتميز بالحيوية والنشاط والجدية في العمل، لكنه بعض الأحيان يتميز بالعداوة مع زملائه من أجل الوصول لطموحاته.

- **المستقبل السلبي:** هنا يكون الفرد صاحب نظرة سلبية للمستقبل، ولديه إحساس بعدم القدرة على تحقيق أهدافه، يتميز باليأس والحزن، والخوف من عواقب أحداث الحياة التي تتجم عنها مصاعب بسبب أفكاره المستقبلية السلبية.
- (محمد بدر، ٢٠١٥، ص ١٣) كما ويشير زيمبارود إلى أن التوجه الزمني يؤثر على الصحة النفسية للأفراد وتؤثر الفروق الفردية بتوجه الأفراد نحو الزمن، فنجد أن الفرد يرتبط بالزمن بحسب ما يحمله هذا الزمن من مواقف وأحداث، فالزمن الماضي قد يحمل خبرات سارة أو مؤلمة، وبحسب هذه الخبرات يتوجه الفرد نحو الماضي أو يبتعد عنه، وقد يحقق بعض الأفراد إشباعاً في الحاضر، الذي بدوره يؤدي إلى التنازل بالمستقبل القريب أو البعيد، مما يجعل الفرد أكثر ارتباطاً بالمستقبل. (Zimbarod&Boyd,1999, p23)

٣. وجهة نظر بياجيه (Piaget):

يشير بياجيه إلى (الزمن) على أنه مفهوم افتراضي نمائي يتطلب وجود عمليات بنائية تدريجية لكي يتمكن من أن يسود توجه نحو زمن معين (كالماضي، أو الحاضر، أو المستقبل) على البقية الأزمنة الأخرى. وهذا الأمر لا يلغي دور بقية الأزمنة على شخصية الفرد، إذ أن التوجه نحو زمن معين يعتمد على النمو والخبرة والارتباط بالواقع.

ويؤكد (بياجيه) على أن الفرد يكتسب أبعاد التوجه الزمني بطريقة تتابعية وتدرجية عبر مراحل النمو التي يمر بها، عبر التعلم العرضي، وتؤثر البيئة في تكوينها وبنائها، وفي تحديد التوجه الزمني السائد في السلوك.

كما ويرى أن الماضي له جذور في الذاكرة (الحس - حركية) بينما يعد المستقبل موجوداً في الذاكرة (القصدية العملية).

(مغاريوس، ١٩٧٣، ص ٥٤)

دراسات تناولت التوجه الزمني:

- **الدراسات العربية:**
 ١. **دراسة الفتلاوي (٢٠٠٠):** عنوان الدراسة هو (التوجه الزمني وعلاقته بالوجدانات الموجبة والسالبة لدى طلبة جامعة بغداد)، يستهدف البحث الحالي تعرف العلاقة بين التوجه الزمني والوجدانات الموجبة والسالبة بحسب متغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية، ولتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياس للتوجه الزمني والوجدانات الموجبة والسالبة عند طلبة الجامعة، تكونت عينة البحث من (٤٥٨) طالباً وطالبة. وقد تم التوصل إلى النتائج الآتية: إن الطلبة لديهم توجه زمني واضح نحو المستقبل، وإن لديهم توجهاً ضعيفاً نحو الزمن الماضي والحاضر، كما جاءت النتائج أن الطلبة المتجهين نحو الماضي يتمتعون بوجدانات موجبة يضعف من ذلك التوجه. (الفتلاوي، ٢٠٠٠، ص ٤٥)
 ٢. **دراسة البدراني (٢٠٠٤):** وهي دراسة بعنوان (الأمن النفسي وعلاقته بالتوجه الزمني لدى طلبة جامعة الموصل)، استهدفت الدراسة التعرف على الأمن النفسي وعلاقته بالتوجه الزمني لدى طلبة جامعة الموصل، وتحقيقاً لأهداف البحث تم تبني مقياس الأمن النفسي، وبناء مقياس للتوجه الزمني، تكونت عينة البحث من (٨٣٠) طالباً وطالبة بواقع (٤٠٥) طلاب و(٤٢٥) طالبة، يتوزعون على الاختصاصات العلمية والإنسانية، وقد تم اختيار العينة من الصنفين الأول والرابع، وتم التوصل إلى النتائج الآتية: إن أفراد العينة لديهم توجهات زمنية واضحة نحو المستقبل وتوجهات ضعيفة نحو زمني الماضي والحاضر، وترتبط درجات الطلبة بعدم الشعور بالأمن النفسي بعلاقة موجبة (طردية) مع التوجه نحو الماضي. كما

وترتبط درجات الطلبة بالشعور بالأمن النفسي بعلاقة موجبة (طردية) بالتوجه نحو المستقبل.
(البدراي، ٢٠٠٤، ص ٣٠)

٣. **دراسة الهنداوي (٢٠١٢):** عنوان الدراسة هو **(التوجه الزمني وعلاقته بتقدير الزمن)**، استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التوجه الزمني وتقدير الزمن لدى طلبة الجامعة، ولتحقيق أهداف البحث تم تبني مقياس (زيمبارود) للتوجه الزمني، وإعداد مقياس لتقدير الزمن، وبعد أستخراج مؤشرات صدق وثبات المقياسين باستخدام عدد من الوسائل الإحصائية طبق على عينة تكونت من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد بواقع (٢٠٠) طالب و(٢٠٠) طالبة، وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج ابرزها: إن طلبة جامعة بغداد لديهم توجه زمني عالٍ نحو المستقبل، ولا توجد فروق دالة إحصائية في التوجه الزمني تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).
(الهنداوي، ٢٠١٢، ص ٣٧٥)

- دراسات الأجنبية:

١. **دراسة ديفدز (Davids, 2003):** وهي دراسة بعنوان **(التوجه الزمني لدى الجانحين من الذكور والإناث لدى عينة من المراهقين)**، هدفت الدراسة التعرف على التوجه الزمني لدى الجانحين من الذكور والإناث، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الأفراد المراهقين منهم (٣٣) من الأسوياء، و(٢٨) من الجانحين، وقد توصلت إلى أن المراهقين الأسوياء من الذكور والإناث هم أكثر توجهاً نحو المستقبل.
(Davids&et.al., 2003, p55)

٢. **دراسة ميلو و ورل (Mello & Worrel, 2013):** عنوان الدراسة هو **(إدراك المراهقين الموهوبين التوجه الزمني في ضوء متغيرات الجنس والعمر والتحصيل الأكاديمي)**، استهدفت الدراسة التعرف على إدراك المراهقين الموهوبين للتوجه الزمني في ضوء متغيرات (الجنس والعمر والتحصيل، الأكاديمي)، تكونت عينة الدراسة من (٣٠١) طالب وطالبة من طلبة الثانوية العامة والجامعة التي تتراوح أعمارهم من (١٣- ١٨) سنة، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين التوجه الزمني والوقت وظهور بعض السلوكيات السلبية، وتبين الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى إدراك التوجه الزمني تبعاً إلى متغيرات الجنس والعمر والتحصيل الأكاديمي.
(Mello.et,el., 2013, p27)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

إن اتباع منهج محدد يمكن عن طريقه دراسة العلاقات الارتباطية بين متغيرات البحث، ووصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليلها، ويعتمد دراسة كل ظاهرة على ما يتواجد عليه في الواقع، وعلى وصف تلك الظاهرة وصفاً دقيقاً وشاملاً. (ملحم، ٢٠٠٠، ص ٣٢)، وقد اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي كونه أنسب المناهج لهذه النوع من البحوث

إجراءات البحث: أولاً: مجتمع البحث:

يقصد به جميع مفردات أو وحدات الظاهرة المراد دراستها، ويُعرّف المجتمع بأنه كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول الدراسة فهو مجموعة كاملة من الأفراد أو الأشياء أو الدرجات التي يرغب الباحثة في دراستها. (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠، ص ٦٦).

ويحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة المتوسطة ومن كلا الجنسين (الذكور - الاناث) للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) والبالغ عددهم (٤٣٢١١) طالباً وطالبة، اذ بلغ عدد الذكور (٢٥٨٢٥) وعدد الاناث (١٧٣٨٦) والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

عدد أفراد مجتمع البحث موزعين على وفق الجنس

نوع المدرسة	عدد الطلبة	المجموع
مدارس البنين	25825	34211
مدارس البنات	17386	

ثانياً: عينة البحث: هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، يختارها الباحثة ليجري عليه دراسته. (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠، ص٦٧)

وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي، وتألّفت العينة من (٤٠٠) طالباً وطالبة (٨) مدارس، بواقع (٢٠٠) ذكور و(٢٠٠) اناث كما في الجدول (٢).

الجدول (٢)

توزيع أفراد عينة البحث من طلبة المرحلة المتوسطة

ت	أسم المدرسة	النوع		المجموع
		الذكور	الاناث	
1	متوسطة الأمل للبنات	-	50	50
2	متوسطة الزهراء للبنات	-	50	50
3	متوسطة الجوادين للبنات	-	50	50
4	متوسطة البسملة للبنات	-	50	50
5	متوسطة زين العابدين للذكور	50	-	50
6	متوسطة الكاظمية للذكور	50	-	50
7	متوسطة أبو العلاء المعري للذكور	50	-	50
8	متوسطة دجلة للذكور	50	-	50
	المجموع			400

ثالثاً: أدوات البحث:

تتوقف دقة معلومات البحث وصلاحياتها وامكانية الاعتماد على نتائجها، على الاداة التي يعتمد عليها في جمع المعلومات، ولما كان البحث الحالي يتطلب معلومات واسعة فأق المقاييس في مثل هذ البحث هو أفضل اداة لبلوغ اهدافه، اذ انه من الصيغ الشائعة في جمع البيانات في البحوث التربوية. (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠، ص٢٢) ومن اجل التحقق من أهداف البحث الحالي، وللتعرف على التوجه الزمني لدى عينة البحث تم الاطلاع على عدد من الدراسات التي تناولت التوجه الزمني بالبحث، لعينات مختلفة دون المرور على عينة

البحث الحالي لذا تم إعداد مقياس لهذا الغرض والذي يتكون من (٣٣) فقرة، ببدائل إجابة ثلاثية، ببدائل استجابة ثلاثية، هي: (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق).

-صلاحية الفقرات:

تم عرض مقياس التوجه الزمني بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، لغرض التعرف على صلاحية الفقرات، مع اقتراح التعديلات الملائمة في صياغة الفقرات والتعرف على صلاحية بدائل الاستجابة، وقد قبلت فقرات المقياس بعد إن اتفق عليها الخبراء بنسبة (٨٠%)، مع إجراء التعديلات لبعض الفقرات وإعادة صياغتها وبذلك أصبح المقاس جاهزاً للتطبيق، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

آراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس التوجه الزمني

أرقام الفقرات	الموافقون		المعارضون	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1,2,3,4,5,8,10,11,12,13,16,23,27,31	10	%100	٠	-
6 ,9,14,15,17,19, 21, 25,29,32	9	%90	1	%10
7,18,20,22,24,28,30,33	8	%80	2	%20

- **تصحيح المقياس:** يتكون مقياس البحث من (٣٣) فقرة ببدائل إجابة ثلاثية، هي (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق)، عند تصحيح المقياس تعطى الدرجات من (١, ٢, ٣) للفقرات الموجبة، و(١, ٢, ٣) للفقرات السالبة. وبهذا تكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (٩٩)، وأدنى درجة (٣٣).
- **تعليمات المقياس:** تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء إجابته على الفقرات لكل مقياس، وروعي أن تكون التعليمات سهلة ومفهومة، كما تم التأكيد فيها على المستجيب ضرورة اختيار البديل المناسب، والذي يعبر عن رأيه وذلك عبر وضع علامة (✓) أمام البديل المناسب، وإنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وإن الإجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة، وسوف تستعمل لأغراض البحث.
- **التطبيق الاستطلاعي:** لغرض التعرف على وضوح تعليمات المقياس ووضوح فقراته وبدائله، فضلاً عن الكشف على الصعوبات التي تواجه المستجيب لتلقيها، والوقت الذي تستغرقه الإجابة على المقياس، لذلك طبق المقياس على عينة مكونة من (٢٠) طالباً وطالبة، وبعد إجراء التطبيق الاستطلاعي اتضح أن جميع فقرات المقياس واضحة لأفراد العينة، كما أن مدى الوقت الذي استغرقه المستجيب في (١٠-١٥) دقيقة.
- **التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:** إن الغرض من تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس. (Ebel&David,1972, p392)
- وبعد تحليل الفقرات جزءاً مكملاً لكل من ثبات الاختبار وصدقته، ولأجل حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التعلق بالأقران تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة، ولغرض الإبقاء على الفقرات المميزة أُجري تحليل الفقرات باستخدام:

- القوة التمييزية لفقرات مقياس التوجه الزمني: يعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة، هو قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الذين حصلوا على درجة عالية في المقياس وبين الذين حصلوا على درجة واطئة. (Stang & Wrightsman, 1982, p.51)

وبعد تطبيق المقياس ولغرض الإبقاء على الفقرات المميزة، أُجري تحليل الفقرات باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين باتباع الخطوات التالية:

١. تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (٤٠٠) استمارة.
٢. ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
٣. تعيين نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والبالغ عددها (١٠٨) استمارة، كذلك تعيين نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والبالغ عددها (١٠٨) استمارة، وبذلك يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (٢١٦) استمارة من أصل (٤٠٠) استمارة.
٤. تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وقد عدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة عبر مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) وكانت جميع الفقرات مميزة، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

تمييز فقرات مقياس التوجه الزمني بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدالة عند 0,05
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
1	2.68	٠.577	1.69	٠.755	10.736	دالة
2	2.48	٠.742	1.46	٠.618	10.959	دالة
3	2.79	٠.548	2.47	٠.755	3.509	دالة
4	2.63	٠.590	1.81	٠.742	9.037	دالة
5	2.66	٠.614	1.70	٠.846	9.485	دالة
6	2.85	٠.428	2.37	٠.744	5.830	دالة
7	2.88	٠.327	2.53	٠.716	4.643	دالة
8	2.84	٠.414	2.48	٠.730	4.474	دالة
9	2.49	٠.743	1.75	٠.866	6.748	دالة
10	2.64	٠.690	2.06	٠.846	5.466	دالة
11	2.57	٠.700	1.77	٠.849	7.606	دالة
12	2.64	٠.633	1.65	٠.801	10.084	دالة
13	2.73	٠.523	1.91	٠.768	9.221	دالة
14	2.67	٠.596	1.89	٠.777	8.252	دالة

15	2.58	٠.598	1.72	٠.807	8.911	دالة
16	2.69	٠.590	2.06	٠.807	6.544	دالة
17	2.78	٠.499	2.09	٠.815	7.450	دالة
18	2.73	٠.523	1.97	٠.837	7.998	دالة
19	2.69	٠.587	2.01	٠.826	7.026	دالة
20	2.70	٠.568	2.00	٠.773	7.621	دالة
21	2.75	٠.566	2.19	٠.833	5.828	دالة
22	2.87	٠.364	2.20	٠.794	7.929	دالة
23	2.81	٠.456	1.90	٠.796	10.377	دالة
24	2.63	٠.605	1.94	٠.857	6.880	دالة
25	2.69	٠.574	1.93	٠.817	7.901	دالة
26	2.65	٠.601	1.95	٠.802	7.203	دالة
27	2.66	٠.583	1.93	٠.794	7.721	دالة
28	2.77	٠.485	2.14	٠.803	6.976	دالة
29	2.78	٠.518	2.18	٠.818	6.459	دالة
30	2.86	٠.420	2.02	٠.820	9.501	دالة
31	2.85	٠.406	1.85	٠.818	11.378	دالة
32	2.84	٠.436	2.06	٠.884	8.297	دالة
33	2.74	٠.536	1.96	٠.864	7.951	دالة

-الخصائص السايكومترية:

-الصدق (Validity):

- ترى (أنستازي) أن المقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي يعد من أجلها (Anastasia,1988,p139) وقد تم استخراج الصدق لمقياس التوجه الزمني، بعدة أساليب منها:
١. الصدق الظاهري: وتحقق الصدق الظاهري عبر عرض المقياس الحالي على مجموعة من الخبراء والمحكمين.
 ٢. صدق البناء: وتم التأكد من صدق البناء بواسطة المؤشر:
- القوة التمييزية لفقرات المقياس.
 - ارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس: أي إن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس كلياً إذ يعد هذا أحد مؤشرات صدق البناء. (الزوبعي والغنام، ١٩٨١، ص٤٣)
- وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس التوجه الزمني عبر إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، واستخدم معامل ارتباط (بيرسون) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة، والدرجة الكلية لـ (٤٠٠) استمارة، وأظهرت نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات الأفراد على مقياس التوجه الزمني وجود علاقة ارتباطية دالة لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) وللقرات جميعها، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

معاملات ارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التوجه الزمني

الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0.461	18	0.392
2	0.474	19	0.362
3	0.242	20	0.390
4	0.424	21	0.349
5	0.430	22	0.389
6	0.335	23	0.452
7	0.257	24	0.340
8	0.290	25	0.391
9	0.382	26	0.384
10	0.296	27	0.393
11	0.370	28	0.373
12	0.455	29	0.362
13	0.457	30	0.443
14	0.398	31	0.498
15	0.416	32	0.389
16	0.357	33	0.373
17	0.399		

علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه

إن الهدف من القيام بهذه الخطوة هو معرفة ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، باستعمال معامل ارتباط (بيرسون) وأظهرت النتائج أنَّ جميع الفقرات دالة إحصائياً وارتباطها قوي بالمجال الذي تنتمي إليه؛ لأن قيمة معامل الارتباط المحسوبة لهذه الفقرات أعلى من قيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول رقم (٦)

علاقة الفقرة بالمجال الذي ينتمي إليه مقياس التوجه الزمني مصفوفة الارتباطات بين مجالات التوجه الزمني

المجال	عدد الفقرات	الفقرة	علاقتها بالمجال	الفقرة	علاقتها بالمجال
التوجه الزمني نحو الماضي	11	1	0.611	18	0.455
		2	0.559	21	0.345
		5	0.534	24	0.402
		9	0.466	28	0.379
		12	0.572	31	0.452
		15	0.505		
التوجه الزمني نحو الحاضر	11	4	0.490	19	0.323
		6	0.472	22	0.453
		7	0.403	25	0.422
		10	0.480	29	0.459
		13	0.572	32	0.383
		16	0.444		
التوجه الزمني نحو المستقبل	11	3	0.306	23	0.487
		8	0.342	26	0.498
		11	0.405	27	0.507
		14	0.497	30	0.487
		17	0.435	33	0.498
		20	0.415		

وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون لإيجاد علاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى لمقياس التوجه الزمني، وبمقايضة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٣٩٨)، وكما موضح في الجدول (٧).

جدول (٧)

علاقة المجال بالمجال الآخر وبالدرجة الكلية لمقياس التوجه الزمني

المجال	التوجه نحو الماضي	التوجه نحو الحاضر	التوجه نحو المستقبل	الكلية
التوجه نحو الماضي	1			
التوجه نحو الحاضر	0.555	1		
التوجه نحو المستقبل	0.596	0.578	1	
الكلية	0.862	0.827	0.848	1

-الثبات (Reliability):

يُعدّ مفهوم الثبات من المفاهيم الأساسية في القياس، ويجب توفره في المقياس كي يكون صالحاً للاستخدام. (الإمام وآخرون، ١٩٩٠، ص ١٤٣)

وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما:

١. طريقة الاتساق الخارجي باستخدام إعادة الاختبار: للتعرف على ثبات مقياس التوجه الزمني تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (٢٠) طالباً وطالبة، تم اختيارهم عشوائياً، وكان موعد التطبيق الأول (يوم الأربعاء ٢٩/١٢/٢٠٢١)، وبعد مرور (١٤) يوماً أُعيد الاختبار على العينة نفسها، وذلك (يوم الثلاثاء المصادف ١١/١/٢٠٢٢)، ولإيجاد العلاقة بين التطبيقين الأول والثاني تم استخدام معامل ارتباط (بيرسون)، وكان معامل الارتباط للتوجه نحو الماضي (٠,٨٣)، بينما كان معامل الارتباط للتوجه نحو الحاضر (٠,٨١) أما معامل الارتباط للتوجه نحو المستقبل (٠,٨٥)، وقد كان معامل الارتباط لمقياس التوجه الزمني ككل (٠,٨٦)، وتعدّ هذه المعاملات مؤشرات جيدة لثبات المقياس. (البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧، ص ١٩٤)

٢. معادلة (ألفا كرو نباخ): وبطبيق معادلة (ألفا كرو نباخ) للاتساق الداخلي بلغ معامل ثبات التوجه نحو الماضي (٠,٧٨)، بينما التوجه نحو الحاضر (٠,٧٥)، أما التوجه نحو المستقبل فقد بلغ (٠,٨٠) في حين كان معامل الثبات لمقياس التوجه الزمني ككل (٠,٨٢).

-المؤشرات الإحصائية لمقياس التوجه الزمني:

من خلال استخراج المؤشرات الإحصائية لدرجات استجابات عينة البحث، تبين أن توزيع درجات عينة التحليل الإحصائي في مقياس التوجه الزمني كان أقرب إلى التوزيع الاعتدالي، الجدول (٨)، والشكل (١) يوضحان ذلك.

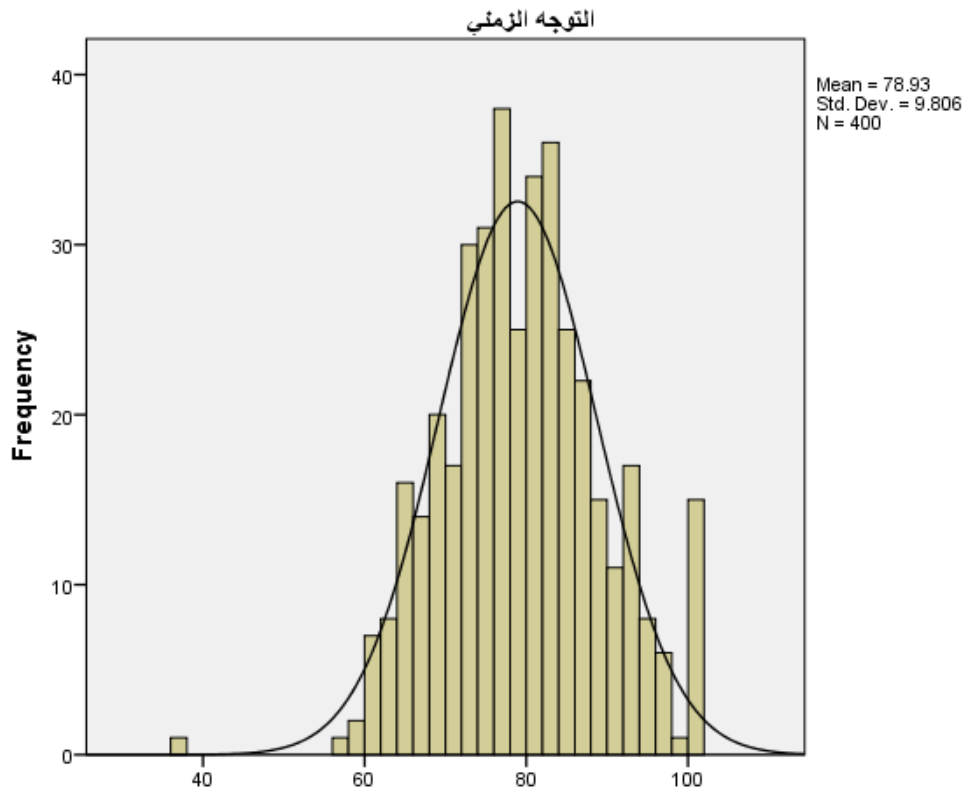
الشكل (٨)

المؤشرات الإحصائية لدرجات استجابات عينة البحث في مقياس التوجه الزمني

المؤشرات الإحصائية الوصفية	قيمتها
الوسط الحسابي	Mean
الوسيط	Median
المنوال	Mode
الانحراف المعياري	Std. Deviation
الالتواء	Skewness
التفرطح	Kurtosis
أقل درجة	Minimum
أعلى درجة	Maximum

شكل (١)

توزيع عينة التحليل الإحصائي في مقياس التوجه الزمني



-وصف المقياس بالصيغة النهائية:

بعد الانتهاء من التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التوجه نحو الزمن تكون المقياس بصيغته النهائية من (٣٣) فقرة، ببدائل إجابة ثلاثية، هي: (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق)، وتكون درجات التصحيح

تتأزلياً (٣، ٢، ١) على التوالي للفقرات الإيجابية ودرجات التصحيح تصاعدياً (١، ٢، ٣) للفقرات السلبية، وبهذا تكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي: (٩٩) وإن أدنى درجة يحصل عليها هي (٣٣).

الفصل الرابع:

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث على وفق أهدافه ومناقشة وتفسير تلك النتائج في ضوء الإطار النظري لهذا البحث، والدراسات السابقة ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات في ضوء تلك النتائج وكما يلي:

الهدف الأول: التعرف على التوجه الزمني لدى طلبة المرحلة المتوسطة:

تحقيقاً لهذا الهدف، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة البحث على فقرات مقياس التوجه الزمني إذ بلغ المتوسط الحسابي (٧٨,٩٣) وانحراف معياري (٩,٨٠٦)، وهو أعلى من المتوسط الفرضي البالغ (٦٦)، ولإيجاد دلالة الفرق أستخدم الاختبار التائي لعينة واحدة، فتبين أن قيمة الاختبار التائي المحسوبة هي (٢٦,٣٧٧)، وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهي دالة إحصائياً. وكما هو موضح في الجدول (٩).

الجدول (٩)

الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التوجه الزمني.

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
400	78.93	9.806	66	399	26.377	1.96	0.05

أشارت نتائج الهدف الثاني إلى أن عينة البحث لديها توجهاً زمنياً، وهذا أمر طبيعي لأن الإنسان بالفطرة يعرف معنى أبعاد التوجه الزمني الثلاثة (الماضي، والحاضر، والمستقبل)، ولكن طبيعة التجربة الحياتية المتعاقبة والضغط المختلفة هي التي تجعل له توجهاً معيناً يتفوق على توجه آخر أو يميل إليه. (يونس، ٢٠٠٧، ص ٣٠) إن للتوجه الزمني أهمية بالغة في حياة الإنسان وخصوصاً ما تشهده المجتمعات من تغيرات سريعة في كافة المجالات، إذ يدخل في مجالات الحياة كلها، ولو تم إلقاء نظرة سريعة لوجدنا اهتمام الفلاسفة منذ قديم الزمان بمفهوم الزمن وهل يدور الزمن حول قضية وجوده إن كان مجرداً أم مرتبطاً بوعي الإنسان، خصوصاً وأن هنالك ارتباطاً بين مفهوم الزمن والمفاهيم الأخرى بضمنها الحركة، والمكان، والسببية، والتغير، وغيرها، مثلما هنالك علاقة بين سمات أي مجتمع سواء أكانت النفسية والاجتماعية وبين المعاش وطبيعة توجهه الزمني. (عبد الأحد، ٢٠٠٦، ص ٧٠)

الهدف الثاني:

التعرف على التوجه الزمني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، بحسب الزمن المتوجه إليه:

لمعرفة أي توجه سائد لدى عينة البحث الحالي تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل توجه من التوجه الزمني، وقد أظهرت النتائج أن قيمة الوسط الحسابي للتوجه نحو الحاضر كانت أعلى قيمة والبالغة (٢٦,٧٩)، وأقل قيمة هي للتوجه نحو الماضي البالغة (٢٤,٤٢)، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٠)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتوجه الزمني

ت	الترتيب	التوجه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	3	نحو الماضي	24.42	4.298
2	1	نحو الحاضر	26.79	3.599
3	2	نحو المستقبل	26.23	3.702

تشير نتائج هذا الهدف إلى توجه عينة البحث نحو الحاضر والمستقبل، لأن طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الطلبة من المراهقين يكون توجههم نحو الحاضر والمستقبل، ويكون بصورة ضعيفة توجههم نحو الماضي. وإن درجة الوعي للزمن في مرحلة المراهقة تزداد عند الفرد وتصبح لديه القدرة على التخطيط للمستقبل أكثر مما كان عليه في مرحلة الطفولة، ويتقدم أعمارهم تصبح خططهم المستقبلية أكثر واقعية.

(الفتلاوي، ٢٠١٠، ص٣٧)

إنَّ الزمن الذي يمر به الفرد قد يكون مفرحاً أو محزناً، فيه أشياء تذهب ولا تعود كل هذا ضمن الماضي وهو زمن لا يعود، ومعرض للنسيان.

(الصائغ، ١٩٨٦، ص٨٣)

وبطبيعة الفرد فإنه يتطلع دائماً إلى الغد تحسباً وتقاؤلاً، وإن حياة الفرد في الحاضر موجهة نحو المستقبل الذي يعطي هدفاً لأفعاله، وقد تكون رغبة الفرد في التغيير نتيجة عدم الرضا بالحاضر، أو شعوره أن المستقبل يحمل في طياته شيئاً مختلفاً عن الماضي وبذلك يتيح للفرد في المستقبل إمكانية السيطرة على سلوكه.

(هانت وهيلتن، ١٩٨٨، ص٣٣٥)

كما وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الفتلاوي، ٢٠٠٠) ودراسة (البدراي، ٢٠٠٤)، ودراسة (Davids, 2003) في أنَّ التوجه الزمني نحو الماضي والتوجه الزمني نحو المستقبل مترابطان، فإذا بقي الشخص مرتبطاً بجوانب التجربة الماضية من المحتمل أنَّ تكون له طاقة أقل لتحقيق الأهداف المستقبلية.

(Goldrich, 1967, p220)

الاستنتاجات:

١. يمتلك طلبة المرحلة المتوسطة توجهاً زمنياً.
٢. يمتلك طلبة المرحلة المتوسطة توجهاً زمنياً نحو الحاضر والمستقبل وبصورة أقل قيمة نحو الماضي.

التوصيات والمقترحات:**التوصيات:**

- بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات، منها:
١. ضرورة الاهتمام بتوعية الأبناء والطلبة على أهمية الماضي، كونه الإرث الذي لا ينتهي من القيم والعادات والتقاليد التي تميز شعب عن آخر.
 ٢. ضرورة تعزيز موضوع الاقتداء بالأفضل من الشخصيات لتحقيق مستقبل زاهر.
 ٣. ضرورة توثيق المراحل العمرية التي يمر بها الفرد، ليتعرف على كل مرحلة عمرية وما يميزها.

المقترحات

- بعد الاطلاع على مفهوم التوجه الزمني، والتعرف على تأثيراته تم وضع مجموعة من المقترحات لعنوانات بحوث، كالآتي:
١. إجراء دراسة مماثلة، لعينات أخرى مثل (طلبة الجامعة، طلبة الدراسات العليا، المعلمين، المدرسين، أساتذة الجامعات).
 ٢. إجراء دراسة مماثلة لدى فئات التربية الخاصة مثل (الإعاقة السمعية، الإعاقة البصرية، الإعاقة الحركية، صعوبات التعلم).

مقياس التوجه الزمني بصيغة النهائية

الجامعة المستنصرية

كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا/ ماجستير

علم النفس التربوي

م/ استمارة استبانة الطلبة

عزيزي الطالب.....عزيزتي الطالبة

تحية طيبة

بين يديك مجموعة من الفقرات تعبر عن اتجاهك نحوها، يرجى منك قراءة كل فقرة بدقة ثم الإجابة عليها عن طريق اختيار البديل الذي تراه مناسباً، وتكون الإجابة على الفقرات جميعها دون ترك أية فقرة دون إجابة، والمثال الآتي يوضح كيفية الإجابة: فإذا كنت غير موافق على الفقرة فضع إشارة (√) في الحقل المناسب للبديل الذي اخترته.

ت	الفقرات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
١	أميل لتذكر الماضي لأشعر بالسعادة			
٢	كل الذي أحلم به حققته سابقاً ولن يكرره الزمن			
٣	أنقاء بالمستقبل لأنه يضمن لي الأفضل			
٤	أعتقد أن الأيام التي أعيشها اليوم هي أفضل أيام حياتي			
٥	أعتقد أن الماضي هو أساس الحاضر والمستقبل			
٦	لدي القدرة اليوم على تحقيق أحلامي			
٧	أؤمن أن بناء اليوم استعداد لغدٍ			
٨	غداً سيكون جديد بكل ما فيه			
٩	أميل لاختيار مهنة أبائي وأجدادي			
١٠	لدي القدرة على اختيار مهنة تناسب ما امتلكه من إمكانيات			
١١	الظروف هي التي ستفرض مهنتي المستقبلية			
١٢	أشعر بجمالية الماضي			
١٣	أنقبل يومي لأنني أعيشه بكل تفاصيله			
١٤	غموض المستقبل يشعرنني بالقلق			
١٥	أوقاتي في الماضي كانت منظمة			
١٦	واقعي هو الذي يحدد اختياراتي			
١٧	لديه الثقة بالمستقبل			
١٨	افتقد للماضي؛ لأنه كان أكثر أماناً من الحاضر			
١٩	افتقد للأمان والاستقرار هذه الأيام			
٢٠	أشعر بالقلق من المستقبل؛ بسبب أحداث الحياة			
٢١	أؤمن أنني يجب أن أعيش كل وقت بوقته			
٢٢	أؤمن بأنني يجب أن أخطط للأوقات القادمة			
٢٣	بسبب أحداث الحياة، حنيت للماضي يزداد يوماً بعد يوم			
٢٤	أعتقد أن الاستقرار الذي عشته مع عائلتي لن أعيشه مجدداً			
٢٥	أعتقد أن مشكلات الحياة هي سبب في عدم استقرار العائلة اليوم			
٢٦	أعتقد أن ظروف الحياة اليوم ستؤثر على عوائلنا وارتباطها في المستقبل			
٢٧	أعتقد أن خبرات الطفولة هي من تتحكم بحياتنا			
٢٨	أنقاء بالمستقبل، لأنه يضمن لي الأفضل			
٢٩	متغيرات اليوم هي التي تحكم دافعي في الحياة			
٣٠	إن ما سيحكم حياتي هو أحلامي وطموحاتي			
٣١	أعتقد أن الزمن الماضي لا يعوض ما فقدته من أصدقاء			
٣٢	أنعم الله علي بأصدقاء اليوم لن أجد مثلهم			
٣٣	عملي المستقبلي سيحدد اختياري لأصدقائي			

المصادر:

١. الإمام، مصطفى محمود وعبد الرحمن، أنور حسين والعجيلي، صباح حسين (١٩٩٠): القياس والتقويم، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
٢. البدراني، جلال عزيز (٢٠٠٤): الأمن النفسي وعلاقته بالتوجه الزمني لدى طلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق.
٣. أبو حميدان، يوسف والعزاوي، محمد إلياس (٢٠٠١): تطور الضغوط النفسية بين الأبعاد الثلاثة (الماضي، الحاضر، المستقبل) لدى المعلمين في جامعة مؤتة، مجلة جامعة دمشق، المجلد (١٧)، العدد (٢).
٤. البياتي، عبد الجبار توفيق واثاسيوس، زكريا زكي (١٩٧٧): الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة العمال، المركزية، بغداد.
٥. بو زاهر، خديجة (٢٠٢٠): منظور الزمن لدى المصابين بالأمراض السرطانية، رسالة ماجستير، جامعة محمد خضير، الجزائر.
٦. داود، عزيز حنا وعبد الرحمن، أنور حسين (١٩٩٠): مناهج البحث والتربوي، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
٧. الزوبعي، عبد الجليل والغنام، محمد أحمد (١٩٨١): مناهج البحث في التربية، الجزء (١)، مطبعة جامعة بغداد، العراق.
٨. السنبل، عبد العزيز عبد الله (٢٠١١): نظام التعليم في المملكة العربية السعودية.
٩. شلتز، داون (٢٠٠٣): نظريات الشخصية، ترجمة: حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد.
١٠. الصائغ، عبد الله (١٩٨٦): الزمن عند شعراء العرب قبل الإسلام، دار عصمي للنشر والتوزيع، القاهرة.
١١. صالح، عبد المحسن (١٩٧٣): مستقبل المخ ومصير الإنسان، مجلة طلبة الجامعة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (٨٩) عالم الفكر، العدد (١)، الكويت.
١٢. عبد الإحد، خلود بشير (٢٠٠٥): أثر برنامج تربوي في تخفيف التمرد النفسي لدى المراهقين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق.
١٣. علي، حيدر فاضل حسن (٢٠٠٦): أثر التوجه نحو المستقبل والمسافة الزمنية المدركة لوقوع الأحداث في تقدير الزمن، أطروحة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
١٤. غنيم، سيد محمد (١٩٧٧): مفهوم الزمن عند الطفل، مجلة عالم الفكر، المجلد ٨، (العدد ٢)، الكويت.
١٥. الفتلاوي، علي شاكر (٢٠٠٠): التوجه الزمني وعلاقته بالوجدانات الموجبة والسالبة لدى طلبة جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد.
١٦. الفتلاوي، علي شاكر (٢٠١٠): سيكولوجية الزمن، ط الأولى، دار صفحات للدارسات والنشر، سوريا، دمشق.
١٧. الكبيسي، محمد محمود رحيم (١٩٨٣): نظرية الزمان في فلسفة الغزالي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.
١٨. محمد بدر، طارق (٢٠١٥): الأبعاد الخمسة لمنظور الزمن وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى أستاذة جامعة القادسية، كلية الآداب، جامعة القادسية.
١٩. محمد علي، ماهر عبد القادر (١٩٨٥): نظرية المعرفة العلمية، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت.
٢٠. محمود، نجوى السيد (١٩٩٥): الكفاية الشخصية وتقدير الذات وعلاقتها بأعراض الاكتئاب لدى المراهقين، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

٢١. مغاريوس، صموئيل (١٩٧٣): **الصحة النفسية العمل المدرسي**، مكتبة النهضة المصرية، ط٢، القاهرة، مصر.
٢٢. ملحم، سامي (٢٠٠٠): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
٢٣. موسون، اليزابيث (١٩٨٩): **نظريات حديثة في الطب النفسي**، ترجمة نبيل حسين آغا ومحمد بدوي، دار النهضة العربية، بيروت.
٢٤. هانت، سونيا وهيلتن، جينفر (١٩٨٨): **نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية**، ترجمة، قيس نعمة النوري، دار الشؤون الثقافية العامة آفاق عربية، ط١، بغداد.
٢٥. الهنداوي، إنعام لفته موسى (٢٠١٢): **التوجه الزمني وعلاقته بتقدير الزمن لدى طلبة الجامعة**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (٨٩) جامعة بغداد العراق.
٢٦. هول، وليندري (١٩٧٨): **نظريات الشخصية**، ترجمة فرج أحمد فرج وقصري محمود حنفي ولطفي محمد فطيم، مراجعة لويس كامل مليكة، الهيئة المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، مصر.
٢٧. وزارة التربية العراقية (١٩٩٧): **دليل التعليم العراقي**، مطبعة وزارة التربية.
٢٨. يونس، محمد محمود (٢٠٠٧): **علاقة مستويات الصحة النفسية بأبعاد التوجه الزمني عند عينة من طلبة الجامعة الأردنية**، مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (٣٤).

References :

1. Anastasi. A.(1988): **Psychological Testing**, (6th) New York: Macmillan.
2. Cottle., T. J. (1976): **Perceiving Time: A psychological investigation with Men& Women**, Interscience Publication, MacMillan, London.
3. Ebel, R.L, & David A., Frisbie (1972): **Essentials of Education Measurement**, New Jersey, 2nd, Prentice-Hall.
4. Davids, A., Kidder, C., & Reich (2003): **Time orientation in female juvenile delinquents**, Journal of Abnormal and Social Psychology, 64(3).
5. Fraisse, Paul (1963): **The psychology of time**, Eyre. 8C spattisuoood, London.
6. Goldrich, J. M.(1967): **A study in time orientation :the relation between memory for past experience and orientation to the future**, Journal of personality & Social Psychology, Vol.6, No.2.
7. Mello, Z., Worrell, F., & Dante, D (2013): **The relationship of time perspective to age, gender, and academic achievement among academically talented adolescents**. Journal for the Education of the Gifted. 36. 271-289.
8. Stang, D.J.& Wrightsman, L.s. (1982): **A dictionary of social behavior and social research methods**, Monterey.
9. Zimbardo, P.G., & Boyd, J.N (1999): **putting time in perspective** Journal of personality & social psychology, 77, N (6.)

